

(٥)

إعادة النظر في رسالة المؤسسة وإرساء اتجاهات جديدة

إن الاستجابة لحاجات الطلبة الكبار وتلبية رغباتهم خارج الحرم الجامعي ومتطلبات الخدمة العامة، كذلك تتطلب إعادة النظر في أهداف مؤسسات التعليم العالي . وقد يكون لهذا التقييم دلالات كثيرة واسعة . وكما يقول ماك ديرموت (١٩٧٥ ص ٢٧١) إن مجتمع الطلبة الكبار لا يمثل مصدر تمويل جديد للمؤسسات المنهارة مادياً فحسب، ولكنه حافز لاعادة النظر في طبيعة وأغراض التعليم ودور الجامعات والكليات في تقديم خدمات للمجتمع .

أهداف التعليم العالي

ليس من السهل إعادة النظر في أهداف المؤسسة، وليست هذه المهمة من الأمور المفضلة لدى الإداريين فيها . ولكن لا مناص من وقت لا بد فيه من تقييم تلك الأهداف وإعادة دراستها . ويقول البرت (١٩٨٥ ص ٢٤٢) إن الفترة الحالية التي تمتاز بتخفيض النفقات قد أثارَت مسألة التزام الأمة مع مؤسسات التعليم العالي، وكذلك مسألة مسؤوليات هذه المؤسسات نحو المجتمع . كما أظهرت تلك الفترة مشاكل كثيرة متعلقة بإدارة المؤسسة وشخصيتها وأهدافها .

وهناك انتقادات كثيرة أخرى وجهت للتعليم العالي . يلخص كيرك (١٩٧٨ ص ١٢) انتقاده للتعليم العالي الأمريكي في أربعة أمور:

١- غياب الهدف:

يقول كيرك إن الكليات والجامعات قد خلطت بين الآمال والتهيؤات والمزاعم، فهي

أماكن للإجتماع والنشاطات الاجتماعية، وهي وسيلة مملّة للحصول على شهادة، وملجأ لمن لا هدف له في هذه الحياة، ومركز للتخصصات المختلفة، وسيلة مزعومة لرفع مستوى المحرومين والاقليات، إن الكليات والجامعات ببساطة مجرد صناعة تستخدم مئات الآلاف من الناس برواتب جيدة. وتقدم أبحاثاً للحكومة أو القطاع الخاص والقطاع الصناعي كما تقدم وسيلة تسلية للجمهور من خلال مهنيين في شتى المجالات.

٢- الفوضى الفكرية:

ينتقد كيرك كثيراً من المؤسسات التي تقدم كما تفعل المطاعم مساقات اختيارية فقط، وليس في مناهجها مواد إجبارية تشكل جوهر التخصص، ويسمى هذا الأسلوب بأسلوب «الكفتيريا» وينتقد أيضاً تجزئة المعرفة التي تؤدي إلى تخريج نخبة من المتخصصين غير القادرين على التواصل فيما بينهم.

٣- حجم المؤسسة:

يشكل الحجم الكبير للمؤسسة مشكلة كبيرة، فكثر الطلاب مثلاً تشكل عبئاً على أعضاء الهيئة التدريسية تثير أعصابهم وتؤدي إلى إحباط مشاريع الأبحاث عندهم.

٤- الاعداد غير المناسب لطلاب السنة الأولى في الكليات:

ويوجه كيرك اللوم للمدارس الإلزامية والثانوية على سوء إعدادها للطلاب لمرحلة التعليم العالي.

وتشكل هذه الانتقادات الشديدة والتي سمعنا من نمطها الكثير مصدر قلق للمؤسسات، ويجب على مؤسسات التعليم العالي أن تعيد النظر في أهدافها أثناء استجابتها لحاجات المجتمع المتعلم، وليس من الصعب أن نجد النصيحة بشأن أهداف الجامعة أو الكلية.

وفي عام ١٩٨٢ قدم ادلر اقتراحات تتعلق بأهداف التربية في جميع مراحلها. ويقول ادلر إن التربية أكثر من مجرد تعليم وتعلم في المدارس الابتدائية والثانوية والكلية

والجامعة، إن الهدف النهائي للعملية التربوية هو مساعدة الإنسان أن يصبح إنساناً مثقفاً متعلماً. والمثقف في نظر ادلر هو من حصل على معرفة منظمة وطور مهارات فكرية ووسع فكره وفهمه وبصيرته وذوقه الجمالي. وفي عام (١٨٥٢ - ١٩٥٩) قال نيومان إن على الجامعة أن تضع نصب عينيها تثقيف العقل وتوفير الثقافة الفكرية.

ويقول دنهي ١٩٨٢ ص ١٨٥ إن هدف التربية يجب أن يتلخص في توفير الفرصة لكل فرد ليطور قدراته العقلية والخلقية والروحية والجمالية.

أما فريدريك ١٩٨٢ يطرح أسئلة أساسية كالتالي: ما هي الأمور الأساسية التي يجب أن نعرفها ولماذا؟ وما هو دور التربية في الإجابة عن هذا السؤال؟

وقد قدم فريدريك خمس إجابات لهذه التساؤلات:

١- التربية تعني المهنة:

وهذا يتطلب أن تعد التربية الإنسان للحصول على عمل أفضل.

٢- التربية تنقل الحضارة:

وهذا يعني أن على أجهزة التربية أن تعلم الفرد أسس حضارته وبلاده وآدابها وفنونها.

٣- التربية تعلم كيفية التفكير:

ليس المهم ما يعرفه الإنسان ولكن المهم كيف يقيم كل قضية أو حقيقة.

٤- التعليم يحرر الإنسان:

التعلم يوجه الفرد نحو تطوير امكانياته مع إدراك الفروق الفردية بين الناس.

٥- التربية تعلم الأخلاق وتهتم بالمخرجات الأخلاقية لأفعال الفرد وسلوكه.

أهداف فريدة

لم يعد توفير فرص التعليم العالي مقصوراً على مؤسسات التعليم العالي . بل هناك مؤسسات أخرى كثيرة توفر فرص التعليم للكبار، كالمكتبات والمؤسسات الصناعية ومنظمات المجتمع المختلفة . والأسئلة التي يجب على المدرسين والاداريين الإجابة عنها هي : ما هي الخدمات الفريدة التي يستطيع التعليم العالي تقديمها بالرغم من وجود مؤسسات بديلة أخرى؟ ما الذي يستطيع التعليم العالي تقديمه أكثر من بقية المؤسسات الأخرى؟ وما هي الخدمات التي يستطيع أن يقدمها التعليم العالي دون غيره؟ لنجيب عن هذه الأسئلة لا بد لنا من تقييم العوامل التي أثرت على أهداف الكليات والجامعات في الماضي .

يقول كير (١٩٨٢ ص٤٦) إن هناك عاملين رئيسيين ساهما في تشكيل الجامعات في وضعها الحالي ، هما :

- ١- منح الأراضي للجامعات الذي نتج عن ميثاق موريل عام ١٨٦٢ .
- ٢- الدعم الحكومي للبحث العلمي الذي بدأ خلال الحرب العالمية الثانية .

ويعتقد كير أن أثر الدعم الحكومي للجامعات كان له الأثر الأكبر على الجامعات الأمريكية أكثر من منح الأراضي للجامعات ، ونتيجة لهذا الدعم المتدفق ، بدأنا نلاحظ أثر الحكومة في برامج البحث والبرامج التي تؤدي إلى درجات علمية ، وبسبب اعتماد أعضاء هيئة التدريس على الدعم الحكومي دون أية مساعدة من الجامعة ، بدأت الجامعات تفقد السيطرة على مسيرتها وأهدافها .

ولم يرفض الدعم المالي الحكومي إلا عدد قليل من الجامعات والكليات لأنها شعرت أن هذا الدعم يؤدي إلى تدخل الحكومة في سياسة الجامعة . وينظر للجامعات عادة كمصدر لما يسمى بصناعة المعرفة . ومن الطبيعي أن تنشأ علاقات بين هذه

الجامعات ومؤسسات الصناعة والعمل التي تستفيد من نتائج أبحاث أعضاء هيئة التدريس في تلك الجامعات. فأصبح التمويل الذي تتلقاه الجامعات والكليات من المؤسسات الصناعية عاملاً مؤثراً في رسم سياسة الجامعات وصياغة أهدافها.

أما بالنسبة للمؤسسات التي تدعمها عائدات الضرائب، فقد وقعت هي الأخرى تحت تأثير الحكومة. ففي بعض الولايات يصل تدخل الحكومة إلى رسم أهداف الجامعة وتحديد دورها.

وفي ولايات أخرى، يتوقع من الجامعات أو الكليات التي تدعمها الحكومة بشكل أو بآخر أن تسهم في تطوير الولاية اقتصادياً. وجميع هذه العوامل تؤثر على أهداف مؤسسات التعليم العالي بشكل غير مباشر على الأقل. ولكن كيف ستقدم الجامعات والكليات خدماتها لمؤسسات المجتمع وأفراده على نطاق واسع دون دعم الحكومة لمثل هذه البرامج؟

هناك مؤسسات قليلة تساعد الجامعات على توسيع خدماتها لتشمل قطاعات أكبر من المجتمع. ومن هذه المؤسسات مؤسسة (كيلوج) التي قدمت الدعم المالي لعدد من الجامعات والكليات التي ترغب في تقديم برامج لتعليم الكبار أو فتح برامج للتعليم المستمر.

يواجه التعليم العالي مشاكل كثيرة فيما يتعلق ببرامج المستقبل وتدرك مؤسسات التعليم العالي ضرورة الاستجابة لمتطلبات الجهات التي تقدم الدعم المادي لها سواء كانت من الحكومة المحلية أو الاتحادية. ويبقى السؤال قائماً: إلى أي مدى ستسائر مؤسسات التعليم العالي أولويات الجهات والمؤسسات الممولة؟ أو إلى أي مدى تسهم هذه الجهات في تقرير أهداف المستقبل لمؤسسات التعليم العالي؟ ولأي مدى تستطيع مؤسسات التعليم العالي أن تحدد أهدافها الخاصة بالرغم من استجابتها للمتطلبات التي تفرضها الجهات الممولة؟

أهداف التعليم العالي لمجتمع متعلم

ما هي بعض أنماط أهداف التعليم العالي التي تسعى لتحقيق حاجات المجتمع المتعلم؟ وكما نعتقد، ليس هناك إجماع في الرأي بشأن هذه الأهداف. يعتقد البعض أن التركيز في برامج الآداب يجب أن يكون على برامج تعليم الكبار، ومن أولئك زويرنغ (1984) الذي يقول: إنه عندما نتحدث عن إعادة التعليم فإننا نقصد إعادة التدريب في ميادين الآداب. هناك الملايين من الأمريكيين ممن أكملوا تعليمهم الجامعي الأول منذ الحرب العالمية الثانية، وهم الآن بحاجة إلى إعادة تدريب أو تأهيل في مجال الآداب، إِمَّا لأنهم كانوا صغار السن ليستفيدوا من تلك البرامج أو لأن برامج التعليم آنذاك لم تكن تحقق التكامل لأنها لم تكن مستقرة ولا متفق عليها. لقد طورت بعض الجامعات والكليات برامج خاصة للكبار مثل جامعة (ديوك).

وركزت جامعات أخرى على توفير فرص التعليم المستمر للمهن الهندسية والطبية. كما كانت تلبية حاجات النساء الخاصة وإعادة تأهيلهن للعمل محور اهتمام عدد آخر من الكليات والجامعات مثل كلية سانت كاترين في منيسوتا وكلية الفيرنو في ميلووكي. وهناك جامعات تقدمت كثيراً في مجال تقديم خدمات الإرشاد الزراعي وخاصة في المناطق الريفية، وكان من أهداف تلك المؤسسات:

- ١- شرح بعض قضايا التطور المحلية.
- ٢- زيادة الأساس المعرفي للقراءات الفردية والجماعية.
- ٣- تطوير المهارات الضرورية لتحقيق أهداف الفرد والجماعة.
- ٤- المساعدة في تكوين البيئة لصنع القرارات.

تقرير الأهداف

يعتبر الاداريون وأعضاء هيئة التدريس أن صياغة أهداف ورسالة المؤسسة أقل أهمية من مسؤولياتهم الأخرى.

وبالنسبة لكثير من المؤسسات فإن هذه المعلومات تستعمل لتقديمها للناس الذين

يسألون عن برامج الكلية أو الجامعة، ويقول مارتن (١٩٨٥ ص ٤٠) إن تحديد رسالة المؤسسة هو الأساس الذي يركز عليه بناء المعرفة «المؤسسة» وتصاغ هذه الرسالة عادة بلغة جيدة ومفردات راقية وجمل عامة تحتمل التفسير بأشكال كثيرة لتشتمل على كل جديد وطارىء.

ولكن هذه البيانات مهمة في غالب الأمر، لا يرجع إليها أحد ولا يفهمها إلا القليل. إن تحديد رسالة الجامعة بالشكل التقليدي يكون عادة بلغة راقية ولكن صياغة الأهداف التي تحقق هذه الرسالة تترك للإداريين وأعضاء الهيئة التدريسية. ويقوم دوست وريتشاردسن وفسكي عام ١٩٨٥ طريقة لكتابة ووصف رسالة المؤسسة.

يقول هؤلاء الباحثون إن رسالة الجامعة التي تصف أهدافها العامة، يجب أن تعرف وتحدد بشكل يتفق والنشاطات الخاصة التي تمارسها الكلية أو الجامعة. وتحدد هذه النشاطات بتحديد الخدمات التي تقدمها المؤسسة وبنوعية روادها والمبررات الضرورية لذلك كله. وهناك تحدي يواجه الإداريين وأعضاء هيئة التدريس في صياغة رسالة الجامعة وأهدافها بشكل يجعلها متميزة عن منافسيها وبشكل يحدد إمكاناتها في تقديم برامج جديدة من أجل خدمة جمهورها.

وعلى سبيل المثال قام رئيس جامعة ميشيغن الحكومية بتقديم تقرير عن مفهوم التعليم مدى الحياة. واشتمل التقرير على تعريف لمفهوم التعليم مدى الحياة، ومسح للبرامج والموارد المالية، وتحديد لأهداف الجامعة وأهداف التعليم مدى الحياة، ووصف للتغيرات التنظيمية، ومراجعة للإعتمادات المالية وتعليق على مبدأ التعاون مع المؤسسات الأخرى. واشتمل التقرير أيضاً على اثنين وعشرين مفهوماً أساسياً وسبع وستين توصية لنموذج التعليم مدى الحياة الذي يساير الظروف الاجتماعية المتغيرة، وقد ذكر التقرير العوامل التي أوجدت الحاجة لايجاد برامج للتعليم مدى الحياة في الجامعات والكليات، ومن هذه العوامل: الزيادة الواضحة في المعلومات والأساليب الجديدة، والتقدم التكنولوجي، والآمال والتوقعات الشخصية المتصاعدة، وازدياد وقت الفراغ، وازدياد وعي الجماعات المحرومة اقتصادياً وتعليمياً، وظهور أنماط حياة فردية وجماعية جديدة.

ولم يكد المشروع يبدأ حتى واجه مشاكل في الميزانية. ففي عام ١٩٨٠ أوقفت جامعة ميشغن وحدات كثيرة من برامج التعليم مدى الحياة، وفي عام ١٩٨٤ تحسنت الظروف الاقتصادية فبدأت الجامعة بتنفيذ بعض البرامج، وأصبحت (جودث لاني) عميدة التعليم مدى الحياة عام ١٩٨٤، فدفعت عجلة التقدم إلى الأمام من جديد وبشباط جم. وفي مذكرة لها إلى رئاسة الجامعة، قالت إن الهدف من برامج التعليم مدى الحياة في الفترة الماضية كان تحسين قدرة الجامعة على الوصول إلى الطلبة خارج الحرم الجامعي في برامج التعليم المستمر، وتعرضت في مذكرتها للمصاعب المالية التي أعاقت تقدم البرنامج بسرعة، كما بينت الأسباب الداعية للإستمرار ببرامج التعليم مدى الحياة. ومن هذه الأسباب: التقنيات التكنولوجية المتطورة، والتغيرات السكانية وتغير الظروف في أماكن العمل، وزيادة التعاون بين الأمم، والتوقعات الجديدة للنساء، والأقليات وكبار السن، وغيرها من العوامل التي فرضت على المؤسسات أن تتكيف لتساير هذه التغيرات في ظروف اقتصادية محدودة. وأشارت (لاني) في تقريرها إلى التقرير الذي صدر عن حاكم الولاية بشأن مستقبل التعليم العالي. وقد أوضح التقرير الانخفاض في عدد الدارسين المتفرغين من الرجال والنساء الذين يدرسون في جامعات ميشغن، وأشار التقرير أيضاً إلى الأعداد المتزايدة من الطلبة الكبار غير المتفرغين الذين عادوا للجامعات والكليات لتحسين أوضاعهم المهنية. وطلب التقرير من جامعات ميشغن أن تحدد أدوارها في ظل هذه المعطيات، وأن عليها أن تتخذ الخطوات اللازمة لتوسيع التعاون والتواصل بين مراكز الأبحاث في الجامعات وقطاعي العمل والصناعة وذلك لتعزيز مكانة وشهرة ميشغن في توفير العيش الرغيد للسكان. ونتيجة لهذه التقارير ظهر تحول وتطور في دور الجامعة ورسالتها، فقد ورد في بيان رسالة جامعة ولاية ميشغن ما يلي: لقد نشأت الجامعة أصلاً في بيئة زراعية وميكانيكية. وبالرغم من بقاء الزراعة والميكانيك من الأهداف الرئيسة للجامعة، إلا أن الجامعة اليوم أصبحت تهتم بميادين أخرى كالصحة والعلاقات العامة، إدارة الأعمال والاعلام والتربية والحكومة، ويعكس هذا التحول في أهداف الجامعة تعقيد الحياة والتنوع في المجتمع وزيادة التعاون بين دول العالم والتغيرات في الاقتصاد المحلي والقومي والانفجار المعرفي والتقدم التكنولوجي.

بينما كان اهتمام الجامعة منذ تأسيسها منصباً على الزراعة والفنون الميكانيكية، أصبح من الضروري اليوم أن تتسع أهدافها لتشمل خدمات كثيرة كالتدريس والبحث.

وعلى سبيل المثال قامت كلية القديسة كاترين عام ١٩٨٥ بإعادة النظر في أهدافها، فتشكلت لجنة تخطيط مكونة من اثني عشر رجلاً عملت لمدة عام كامل بهدف وضع خطة ولكن الخطة المقدمة لم تكن بالمستوى المطلوب فتقرر زيادة اعضاء اللجنة وتمديد فترتها. فبدأ التركيز أولاً على الأهداف التي زاد عددها عن أربعة وعشرين هدفاً تلخص في ثلاث مجموعات: الطلاب، المناهج، والمناخ. وتشكلت لجان فرعية لمتابعة العمل في كل مجموعة من هذه الأهداف.

وبدأت هذه اللجان بالاتصال بالناس وعقد الاجتماعات لهم واستشارة بعضهم هاتفياً لتتوصل إلى أفضل صيغة للأهداف التي تخدم المجتمع، وفي نهاية العام الأول من التخطيط كان حوالي ٥٠-٧٠٪ من الموجودين في حرم الكلية قد حضروا اجتماعاً واحداً على الأقل. وقد تركز التخطيط في الكلية لتكون الكلية النسائية الرئيسة في وسط غرب الولايات المتحدة عام ١٩٩٠. وقد حدد المخططون أكثر من مائتي وسيلة لتحقيق الأهداف في المجموعات الثلاث السابقة. وقد وضع نظام تقييم معين لقياس مدى تحقق هذه الأهداف في نهاية كل عام، وقد شمل نظام التقويم النقاط الخمس التالية:

- ١- لقد تحقق الهدف.
- ٢- في مرحلة التحقيق الذي لم يكتمل بعد.
- ٣- لقد تم تأجيله عن قصد إلى وقت آخر.
- ٤- لقد حدد وقت لتحقيق الهدف في المستقبل.
- ٥- رفض الهدف عن وعي.

وطرحت كلية سانت كاترين أمام خططها الخمسية، الأسئلة التالية للأقسام المختلفة فيها:

- ما هي التغييرات التي حدثت خلال السنوات الخمس الماضية والتي أثرت على قسمنا

ونشاطاته ووظائفه؟ وكيف كانت استجابتك لتلك التغيرات؟

- ما هي الاتجاهات التي يمكن التنبؤ بحدوثها في المستقبل التي قد تؤثر على القسم؟ ما هي المعلومات اللازمة لضبط هذه المتغيرات والتكيف معها بشكل مستمر؟
 - ما هي العوامل التي كان لها أثر بالغ في النجاح في السنوات الخمس الماضية؟ ما هي العقبات ونقاط الضعف والقوة في البرنامج التي أعاقت النجاح خلال الخطة؟
 - ما هي أهدافك للسنوات الخمس القادمة؟ كيف تريد أن يكون القسم بعد خمس سنوات؟ وبعد سنتين وبعد سنة؟ كيف تسير خططك الخطة بعيدة المدى للكلية؟
 - كيف سيعمل القسم على تحقيق الأهداف من خلال استراتيجيات محددة؟ وما هي الوسائل لذلك؟ ماذا يجب أن تعمل لتحافظ على نقاط قوة البرنامج وتتغلب على نقاط الضعف: وكيف ستكيف مع متطلبات المستقبل؟
 - ما هي الأولويات بين أهداف واستراتيجيات القسم؟ ما هي أكثر المواضيع أهمية وجدوى؟ وما هي الأكثر امكانية في التطبيق؟ وكيف يمكن ترتيبها بشكل معقول لتساير نشاط المدرسين في المستقبل.
 - ما هي الموارد اللازمة لتحقيق هذه الأهداف؟ ما هي التغييرات التي ستطرأ على أوضاع الهيئة التدريسية نتيجة لذلك؟ ماذا سيعمل القسم إذا لم تتوفر مصادر دخل إضافية؟
 - كيف سنضبط عملية التنفيذ؟ وكيف ستراجع الخطة وكيف ستقوم البرامج والنشاطات؟
- تقوم كلية سانت كاترين بتطوير أهدافها بشكل منتظم استجابة لضغوط المجتمع المتغير.

مضامين تقويم الأهداف

يؤدي تقويم أهداف المؤسسة إلى ما يلي :

- ١- يبرز الأهداف التقليدية للمؤسسة التي يجب أن تستمر.

٢- يظهر طرقاً جديدة تمكن الجامعة من الاستجابة لحاجات المجتمع المتغيرة.

٣- يساعد في إبراز الأولويات في أهداف المؤسسة.

إن مهمة تحديد الأهداف لا تقل أهمية وفائدة عن النتائج. وقد عملت في الآونة الأخيرة في إحدى الكليات التي قامت بوضع خطة سنوية ساهم فيها عدد كبير من الإداريين وأعضاء هيئة التدريس. وقد اكتشف فريق العمل أنه قد مضى على أهداف الكلية عشرون عاماً دون تغيير. فقام الفريق بمراجعتها وتجديدها، فثار جدال عنيف بين أعضاء هيئة التدريس والمستشارين والإداريين من أجل التوصل إلى صيغة موحدة للأهداف. وأثناء هذا النقاش برزت عدة أسئلة. ما هي الخدمات الفريدة التي يجب على الكلية أن تقدمها؟ وكيف يرتبط نشاط الكلية بما يحدث في مؤسسات التعليم العالي الأخرى؟ كيف يجب أن تكون العلاقة بين التعليم داخل حرم الكلية وخارجه؟ وما هي مسؤولية الكلية تجاه المتعلمين الكبار؟ ما هو دور التكنولوجيا التعليمية في برامج الكلية داخل حرمها وخارجه؟ ما هي علاقة برامج الأبحاث ببرامج التعليم داخل حرم الجامعة وخارجه؟ ما هي البرامج التي يجب أن تحظى بالأولوية؟ وفي الوقت الذي كان المخططون فيه يناقشون هذه الأسئلة، برزت أسئلة أخرى. ما هي الأهداف التاريخية التي يجب أن تستمر؟ وما هي التقاليد العريقة والقيم التي يجب المحافظة عليها في الكلية؟

وبعد عدة أسابيع من المناقشة، اتفق المخططون على مجموعة جديدة من الأهداف وبالرغم من أنها أهدافاً توفيقية، إلا أنها أصبحت تمثل رسالة الجامعة التي يؤيدها فريق التخطيط.

تعتبر عملية تطوير أهداف الجامعة ورسالتها وسيلة لتوضيح فلسفة تلك المؤسسة. إن الاتفاق على رسالة الجامعة وأهدافها من شأنه أن يمهد الطريق لحل مشاكل كثيرة تتعلق بنوعية الطلاب والتغييرات الضرورية في المناهج وطرق التدريس والتعديلات على الدرجات العلمية.

الخلاصة

إن تحديد الاتجاه الذي ستتخذه الكلية أو الجامعة والمسؤولية وكيفية الاستجابة لضغوط التغيير في المجتمع كثيراً ما يتطلب إعادة النظر في الأهداف الرئيسة وتقييمها.

لقد اتهمت الكليات والجامعات وما زالت تتهم بأنه لا هدف لها والمشكلة الأخرى التي تواجه هذه المؤسسات هي التركيز على تقديم برامج أو خدمات بشكل متميز يفوق ما تقدمه المؤسسات الأخرى.

وقد لعبت عوامل كثيرة دوراً بارزاً في تحديد أهداف التعليم العالي، وكان للتقدم الصناعي والزراعي أثر كبير في إنشاء مشروع منح الأراضي للجامعات والكليات. كما لعب الدعم المالي الحكومي للجامعات والكليات دوراً كبيراً في تشكيل وتحديد أهدافها.

وقد دفعت التغيرات الاجتماعية مؤسسات التعليم العالي للاستجابة لحاجات الطلبة الكبار من خلال تقديم برامج لهم داخل حرم المؤسسة وخارجه وفي مجال الخدمة العامة. ومن الأمثلة على الجامعات التي تقوم أهدافها بانتظام وتجري التعديلات اللازمة جامعة ولاية ميشغن وكلية سانت كاترين.

إن عملية تقييم الأهداف وإعادة دراستها من شأنها أن تساعد المؤسسة في كيفية الاستجابة للتغيير الاجتماعي ومتطلبات المجتمع المتعلم.